وحرم ثواب الهجرة وقوله قال سعد رثى له النبي صلى الله عليه وسلم
صرح في وصل قوله لكن الباس فلا يكون مدرجا من قول الزهري
كما ادعاه ابن الجوزي وغيره وفي الحديث جواز اخبار المريض
بشدة مرضه وقوة الم اذا لم يقترن به ما يمنع كعدم الرضى
وغير ذلك مما لا يخفى وسبق الحديث في كتاب الوصايا

باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار

بباب باب التعوذ من ارذل العمر بدل قوله وفتنة النار
ولابي ذر عن الكشميهني وعذاب النار بدل قوله وفتنة النار
وبه قال حدثنا ولابي ذر بالافراد اسحق بن ابرهيم ابن راهويه
قال اخبرنا الحسين بضم الحا ابن علي الجعفي الزاهد المشهور
عن زايدة بن قدامة الكوفي عن عبد الملك بن عمير عن
مصعب بن سعد وثبت ابن سعد لابي ذر عن ابيه سعد
ابن ابي وقاص انه قال تعوذوا بكلمات خمس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن عبوديه وارشاد لامته
اللهم اني اعوذ بك استجيروا اعتصم واصله اعوذ بسكون
العين فتحركت حركة الواو وتجنيسا اليها من الجبن
ضد الشجاعة واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر الى
اسفله وهو الهرم الشديد حتى لا يعلم ما كان قبل
يعلم وهو اسوا العمر اعاذنا الله من البلايا بمنه وكرمه
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعظمها فتنة الدجال
ومن عذاب القبر بما فيه من الاهوال والشدايد وبه
قال حدثنا يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت قال حدثنا
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح ابو سفين

الرواسي

الرؤاسي احد الاعلام قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم المفسر بارذل
العمر فيما مر واعوذ بك من المغرم مصدر وضع موضع الاسم يراد به
مغرم الذنوب والمعاصي وقيل كالغرم وهو الدين ويريد به ما
استدين فيما يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز قال بعضهم ما دخل
قوم الدين قلبا الا ذهب من العقل ما لا يعود اليه فاما دين
احتاج اليه وهو قادر على اداءه فلا يستعاذ منه والمأثم الامر
الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع
الاسم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار بسؤال
الخزنة على سبيل التوبيخ وفتنة القبر بسوال منكر ونكير مع
الخوف وهذه ثابتة هنا لابي ذر ساقطة لغيره ومن عذاب
القبر ومن شر فتنة الغنى من البطر والطغيان والتفاخر
به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك وشر فتنة الفقر ثابتا
لفظ شر وسبق ان هذه ثابتة في رواية ابي ذر بعد قوله وفتنة
النار ومن شر فتنة المسيح الدجال سمي مسيحا لان احدى عينيه
ممسوحة فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض يقطعها في ايام
معلومة بمعنى فاعل اللهم اغسل خطاياي بما الثلج والبرد
بفتح الموحدة والراء جمع الغمام قال في الكواكب العادة انه اذا اريد
المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار الابيض البارد قال الخطابي
هذه امثال لم يرد بها اعيانها بل التاكيد في التطهير والمبالغة
في محوها والثلج والبرد مما ان متصوران على الطهارة لم تمسهما
الايدي ولم يمتهنهما الاستعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)